

٩٨. تفسير الجلالين، سورة ق ١-٥٤ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
دي كده واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا في تفسير الجلالين الى سورة قاف اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله
الرحمن الرحيم. قاف الله اعلم بمراده به - [00:00:19](#)

والقرآن المجيد الكريم ما امن كفار مكة بمحمد صلى الله عليه وسلم. يعني الله عز وجل اقسم بالقرآن وان جواب القسم محدود تقدير
وماذا؟ تقديره ما امن كفار مكة بمحمد صلى الله عليه وسلم. وهو قال المجيد الكريم ومن - [00:00:32](#)
مع ان المجد ماذا السعي؟ يعني من اسماء الله عز وجل انه مجيد ومن اسماء القرآن او من اوصاف القرآن انه مجيد. والمجد في لغة
العرب يدل على السعي الساعة - [00:00:55](#)

واسع جدا. ما معنى المجيد؟ المجيد من اسماء الله عز وجل اذا كان اسما لله. فمن اسماء الجامعة التي تجمع كثيرا من الاسماء
والصفات. فالمجيد يعني ماذا يعني اجتمع له كل صفات الكمال. اجتمع له كل صفات الكمال. وسمي القرآن مجيدا لانه آآ اجتمع له من
العلوم والكمالات ما ليس - [00:01:07](#)

في كلام البشر بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم رسول من انفسهم ينذرهم بالنار بعد البعث وقال الكافرون هذا الانذار شيء
عجيب بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهم على الوجهين كما مضى معنا كثيرا في ثلاث في القراءات عند -
[00:01:27](#)

الهمزتين اذا متنا وكنا ترابا نرجع هذا استفهام سؤال. ذلك ردع بعيد في غاية البعد في غاية البعد اننا اذا كنا ترابا نرجع فكيف اجابهم
الله عز وجل قال قد علمنا ما تنقص الارض تأكل منه - [00:01:49](#)

وعندنا كتاب حفيظ هو اللوح المحفوظ فيه جميع الاشياء المقدرة. فهم لم ينكروا قدرة الله عز وجل على اعادة خلقهم خلقا اخر انما
انكروا قدرة الله عز وجل على اعادة بعثهم باعيانهم. على اعادة بعثهم باعيانهم وبصفاتهم وبخصائصهم التي كانوا يختصون بها في
الدنيا. فالله رد - [00:02:09](#)

بقوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم. يعني لو تفرقت اجزائهم في الارض فذهبت في حجارة او ذهبت في تراب او ذهبت في في
اماكن متفرقة من الارض الله عز وجل يجمعها - [00:02:34](#)

بل كذاب بالحق اي بالقرآن لما جاءهم فهم في شأن النبي والقرآن في امر مريج. مريج يعني مضطرب. مختلط مثل قوله تعالى مرج
البحرين يلتقيان اي خلط البحرين نعم المرجو الاضطراب والاختلاط - [00:02:48](#)

قالوا مرة ساحر وسحر يعني قالوا محمد ساحر عليه الصلاة والسلام والقرآن سحر وقالوا مرة شاعر وشعر ومرة كاهن هو كاهن
والقرآن كهانة افلم ينظروا بعيونهم معتبرين بعقولهم متفكرين يعني. حين انكروا البعث افلم ينظروا الى السماء كائنة فوقهم كيف
بينناها بلا - [00:03:07](#)

وزيناها بالكواكب. وما لها من فروج. اي شقوق تعيها. الفروض جمع فرج وشق والارض معطوف على موضع الى السماء. كيف
مددناه؟ لماذا قال على موضع نعم لان موضع الى السماء في محل نصب على المفعولية. ينظر الى السماء والارض. نعم فهي مجرورة -

[00:03:33](#)

بحرف الجر لكنك تستطيع ان تقول انها مفعول به آآ في المحل والارض معطوف على محلها. على موضعه على محلها كيف مدناها؟ اي دحوناها على وجه الماء والدحو نعم قال تعالى والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها مائها ومرعاها. الدحو فسرده الله في الاية التي بعدها هو اخراج الماء والمرعى منها. ان يجعلها - [00:04:03](#)

مهيئة لاجراج الماء والمرعى منها والقينا فيها رواسي اي جبالا تثبتها وانبتنا فيها من كل زوج اي صنف ونوع بهيج يبهج به لحسنه يبهج به يعني يساعده. يسعد به يفرح به - [00:04:30](#)

تبصرة مفعول له مفعول لاجله يعني. لماذا انبتنا فيها من كل زوج؟ لماذا مدناها؟ تبصرة ان فعلنا ذلك تبصيرا منا. وذكرى اي تذكيرا لكل عبد منيب. رجاء الى طاعتنا نعم الدحو البسط - [00:04:50](#)

وانبسطوا ايضا يقتضي منه ماذا؟ يقتضي منه اخراج الماء والمرعى. البصر هو الاستواء. الاستواء. لان الارض وقال بعضهم ادحو ان يجعلها على شكل وهي البيضة والتفسير الازهر والتفسير الاول ان دحاها بمعنى بسطها وارجح منها ماذا؟ الماء والمرأة جعلها مهيئة لاجراج الماء والمرأة - [00:05:13](#)

ونزلنا وعندما هم يتهموا بسحر ساحر وبسحر ينزلون الى السماء عشان يتهم بسحر لا لا ولانه قبل ذلك الايات تتكلم عن انكار البعث. يعني مناسبة الانتقال الى النظر الى السماء - [00:05:34](#)

ان خلق السماء اكبر من خلق الناس. كما قال تعالى في اية اخرى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. خلق السماوات اكبر من خلق الناس. فالله - [00:05:49](#)

بادلة في القرآن منها ماذا؟ الاستدلال بخلق الاعظم على خلق الادلة. هم ينكرون البعث ينكرون اعادة الاجساد بعد الموت. فالله استدل عليهم بماذا بخلق السماوات والارض. لان خلق السماوات اعظم من خلق الناس. هذا مناسبة الانتقال الى الكلام على خلق السماوات - [00:05:59](#)

ونزلنا من السماء ماء مباركا. كثير البركة. هذا الماء الذي ينزله من السماء ينبت الله به زرا مختلف اللوان. ويسقى بماء واحد. نفس النبات كله يسقى بنفس الماء وهذا من قدرة الله عز وجل البالغة. فانبتنا به اي بسببه. انبتنا به اي بسببه - [00:06:17](#)

جنت اي بساتين وحبة الزرع الحصيد المقصود فهو فعل بمعنى مفعول كان ينبتنا به الزرع وانبتنا به الحب الذي يحصد يجمع كالقمح والشعير وغيره من الحبوب والنخلة باسقات اي طوالا حال مقدرة - [00:06:38](#)

يعني اين اين العامل في باسقات اين العامل في باسقاط انبتنا. لماذا قلنا مقدرة؟ لان الكون النخل باسق يكون بعد بعد الانبات قلنا الحالة المقدرة التي تكون بعد زمن عاملها. لان النخل اول ما ينبت لا يكون باسقا. يأخذ زمنا حتى يكون باسقا حتى يكون طويلا - [00:06:59](#)

لها طلع نضيد. ما هو الطلع؟ الطلع هو الثمار اطلعوا الشجرة هاي ثمارها نضيد اي متراكب بعضه فوق بعض من الفعل ماذا نضب ما معنى نضد اي رتبت وسميت المنضدة منضبة لانك ترتب عليها الاشياء - [00:07:22](#)

الاشياء وطلع النضيد يعني ماذا؟ مرتب متراكم بعضه فوق بعض. ترى التمرها مرتب بعضه فوق بعضه رزقا للعباد مفعول له. يعني لماذا انبتنا؟ رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا يستوي فيه المذكر والمؤنث. يعني كلمة ميت - [00:07:44](#)

وزن ميت يستوفي المبكر والمؤنث والرجل الميت امرأة الميت كذلك اي مثل هذا الاحياء الخروج الى القبور فكيف ينكرونه والاستفهام للتقرير. والمعنى انهم نظروا وعلموا ما ذكر. اذا هذه الايات ذكرت دليلين على البعث. ما هما - [00:08:08](#)

دليلين عقليين على البعث. الدين الاول دليل الخلق الاعظم هو خلق السماوات الذي يقدر على الخلق الاعظم. قادر على خلق الادنى. وارجاج والدليل الثاني ارجاج النبات من وهذا الدليل كثيرا ما يتكرر في القرآن دليل الانبات - [00:08:29](#)

كذبت قبلهم قوم نوح تأنيث الفعل لمعنى قوم لان القوم عليها جماعة معناها الجماعة فكانه قال كذبت جماعة واصحاب الرس قال هي بئر كانوا مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الاصنام ونبههم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره الله اعلم بهذا - [00:08:44](#)

وثمود قوم صالح وعادوا قوم هود وفرعون واخوان وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة اي الغيضة قوم شعيب. والايكة والغیضة

هي الشجر الملتفة وقوم تبع هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه - [00:09:04](#)

كل من المذكورين كذب الرسل في قریش فحق وعيد يعني وجب نزول عذاب على الجميع. وزمن وجب نزول العذاب على الجميع.

الصوف حق وعيدي للتخفيف بدأ يدق صدرك من كفر قریش بك - [00:09:22](#)

افعيننا بالخلق الاول اي لن نعي به فلا نعي بالاعادة. الفعل هو عيا يعيا يعني تعبنا يعني لن نتعب بالخلق الاول خلق الانسان من عدم بل

هم في لبس من خلق جديد. بل هم في لبس اي في شك من خلق جديد هو البعث - [00:09:44](#)

ولقد خلقنا الانسان ونعلم حاله بتقدير نحن يعني نحن مبتلى ونعلم خبر والجملة حالة. يعني خلقنا الانسان عالمين ما مصدريا

توسوس تحدث به؟ يعني ولقد خلقنا الانسان ونعلم وسوسة انما مصدريا امام على الفعل تكون مصدرا. ما توسوس به - [00:10:06](#)

الباء زائدة يعني اذا قلت ان توسوس معنى تحدث ستكون الباء زائدة. لان الفعل حدث يتعدى بنفسه يا نماء حدثته نفسه حدثته نفسه

فتكون بقى مادة زائدة او ان قلت ان الفعل توسوس على على حقيقته ليس مضمنا معنى الفعل حدث. ستكون الباء للتعدية -

[00:10:30](#)

عاملة لنا الفعل الوسوسة لازم. ويتعدى بالباء. يتعدى بحرف الجر والضمير به للانسان. يعني توسوس به الانسان نفسه يعني نعله ما

توسوس نفسه به اي بالانسان هو نفسه فعل توسوس. توسوس - [00:10:55](#)

نفسه ونحن اقرب اليه بالعلم نعم نحن اقرب اليه للعلم من حبل الوريد طلب العلم حتى يعني ينفي مخالطة الله عز وجل للمخلوقين

مفهوم ان قرب الله عز وجل بالعلم. نعم - [00:11:16](#)

قال الاضافة للبيان معنى للبيان يعني حبل يا عم اولا ما هو الوريد؟ الوريد يقولون هو العرق الذي يوصل الدم من من الجسم الى

القلب. من الجسم الى القلب. والوريد - [00:11:42](#)

مشتق من الفعل ورد. ورد يعني ماذا؟ اتى. كأن الدم يأتي فيه من الجسم الى القلب نعم فقلوه الاضافة للبيان يعني ان الحبل اعم من

الوريد الى ما يخصه. اضيف الحبل الى ماء يخصه الوريد. واضح هذا - [00:12:00](#)

الحبل هو الوريد يعني عندما نقول مثلا آ الاضافة للتبيين يكون المضاف اعم من المضاف اليه والحبل هذا قد يطلق على الوريد وقد

يطلق مثلا على الشريان وقد يطلق على اشياء اخرى. فلما اصفناه الى الوريد علمنا ان ماذا ان هذا الحبل مختص بماذا؟ مختص

بالوريد. نقصد نوع معين من الحبال - [00:12:20](#)

هو حبل الوريد نعم هذا معناه قول اضافة للتبيين والتخصيص يعني قال والوالدين عرقان بصفحتي العنق هذا وهذا. جانبي العنق

ويسمان ايضا ودجين ناصبه اذكر مقدرا يعني اذكر اذ يتلقى - [00:12:42](#)

ونحن اقرب اليه بالعلم آ من ان علينا بالعلم من نفس الاية جيد؟ جيد. الله عز وجل ذكر لنا فئات كثيرة انها مستو على عرشه بائن من

خلقه. صحيح؟ قال الرحمن على العرش استوى - [00:13:07](#)

نعم ومعية الله عز وجل معية الله عز وجل وقربه معية وقرب حقيقيين ليس مجازيين ليس مجازيين لان اهل البدع يقولون انتم

تؤولون ايات المعية وتقولون هو معكم اينما كنتم اي معكم بعلم وهذا تأويل. وهذا باطل هذا ليس تأويلا. لان المعية لا تقتضي

المخالطة والممثل - [00:13:26](#)

معي في كل شيء ما يناسبه الا ترى انك تمشي على الارض وتقول سرت مع القمر والقمر في السماء وانت على الارض فهذا ليس تأويلا

هذا ليس تأويلا بل لفظ المعية - [00:13:46](#)

يحتمل الملاعبة والمخالطة. تقول جلست مع اخي في الفصل. هذه مخالطة وملاعبة. ويحتمل عدمها هو لفظ مجمل يعرف معناه

بحسب ما يضاف اليه. فاذا اضيف الى الله عز وجل علم انها معية لا تقتضي المخالطة والملاعبة. لان الله عز وجل بائن من خلقه مستو

على عرشه - [00:13:57](#)

نعم فاذا تفسير اهل السنة الايات المعية ليس فيه تأويل. بل هو تفسير للمعية باحد معانيها واضح ولذلك بعض اهل العلم المعاصرين

آ كالشيخ ابن عثيمين مثلا في كتاب القائد المثلى يقول ان معية الله عز وجل بهذه معية حقيقية معية حقيقية تقتضيها اللغة وهذا -

هذا صحيح. ليس المقصود بمعنية حقيقية لا يخالطهم. ما هي حقيقية انه معهم وان كان مستوا على عرشه كما مثلت في قلبي سرت والقمر. القمر في السماء او سرت القمر وانت في الارض وادي المعينة تقتضي الملبسة - [00:14:36](#)

نعم فاذا علم معنى القرب هنا انه قريب بعلمه من ماذا؟ من الادلة الاخرى التي تبين استوائها على العرش وانه سبحانه وتعالى بائن من خلقه. نعم من سياق الكلام يعني من سياق هذه الآية يتبين هذا المعنى. يتبين هذا المعنى من سياق هذه الآية لان الله عز وجل اضاف القربى الى نفسه صح - [00:14:50](#)

قال ونحن اقرب اليه لو قلت مثلا اعطيك مثال اخر. لو قلت القمر اقرب الينا من الشمس هل يأتي في ذهنك ان القمر قريب يعني معنا في الارض؟ لا يأتي بدونك. عندما تقول الله اقرب الينا من جبل الوريد. هل يأتي في ذمة ان الله معنا الارض؟ تعال الله عن هذا. اذا كنت عندما تقول هذه - [00:15:12](#)

الجملة. القمر اقرب لي من الشمس. لا يأتي في ذهنك ابدأ ان القمر معك على الارض فكيف يأتي في ذهنك ونحن اقرب اليه من حب الوريد ان الله معك او اقرب اليك من حد الوريد؟ اقرب الى جسمك من حب الوريد؟ نعم فاذا كان هذا في المخلوق - [00:15:29](#)

يفهم انه قرب يناسب المخلوق. وهو انه في السماء. فكيف ان القمر في السماء؟ فكيف بالخالق سبحانه وتعالى انه اذا كان قريباً يلزم منه انه يكون عالماً. نعم. تقول يلزم من كونه قريباً ماذا؟ ان يكون عالماً. ان يكون عالماً سبحانه وتعالى. نعم - [00:15:44](#)

هذا يعني وهذا من جهل المتكلمين باللغة. يعني من جهل باللغة انهم نعم يلزمون اهل السنة بلوازم لا تلزموه. بلوازم لا تلزمهم. كالزمن مثلاً في المعية انهم انتم تؤلون المعية فيلزمكم ان تهولوا باقي الصفات. وهذا لا يلزم - [00:16:14](#)

بدنا نزل المية في اللغة هنا تقتضي المخالطة والممارسة. لا تقتضي وكذلك البينية البينية لا تقتضي الممسح عندما يقول الله عز وجل ان قلوب العباد يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقولون انتم تؤلون - [00:16:30](#)

نعم لان لو لم تؤوله يقتضي هذا الممسح نقول بانيه لا تقتضي الممسح. كما تقول مثلاً آ آ الاسكندرية بين القاهرة والقاهرة بين الاسكندرية واسوان مثلاً. هل تقتضي الممارسة؟ لا تقتضي الممارسة. البينية لا تقتضي المماس - [00:16:47](#)

نعم فهذا آ من جهل من دلالات اللغة واتكلم عن هذه المسألة رسالة اسمها الرسالة العرشية في مجموع الفتاوى. في قواعد ذكر اسامي هذا مصر نعم. قال ولقد خلقنا الانسان ونعلم - [00:17:04](#)

اه قال اذ ناصبه اذكر مقدراً يتلقى يأخذ ويثبت. التلقي هو الاخذ نقول تلقى العلم اخذه وتلقى الشيء اخذه اذ يتلقى المتلقيان يعني يثبتون ويأخذون. اي الملكان الموكلان بالانسان ما يعمل. كيف تعمد ما - [00:17:19](#)

مفعول به اللي طلبته. يعني يتلقون ما يعملون. يتلقون ما يعملون. يتلقى الملكان الموكلان بالانسان ما يعملون. عن اليمين وعن الشمال منه وعيد اي قاعدان نعم ففعل هنا نعم يصح في فاعل ان يعبر به عن المفرد والمثنى والجمع - [00:17:39](#)

احسنت احسنت اي قاعدان يعني قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير. ظهير هذا مفرد والملائكة جمع. قاعد اي قاعدان هو مبتدأ خبر ما قبله اينما قبله ايما قبله يعني قعيد عن اليمين والشمال - [00:18:02](#)

يعني ايه بيتلقى المتلقيان؟ الملكان الموكلان بالانسان يتلقون ما يعملون. وهما قعيدان عن اليمين والشمال. قاعدان عن اليمين والشمال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب الرقيب هو الحافظ الرقيب هو الحافظ الذي يرقب اعماله ويحفظه ويكتبها - [00:18:26](#)

عتيد اي حاضر نعم اقول هذا عتيد اي حاضر اكيد يا نيمار حاضر يعني عكس غائب لا يغيب ابدأ وكل منهما بمعنى المثنى كل منهما يعني ما يلفظ من قول الا لديه ماذا؟ رقيبان عتيدان - [00:18:45](#)

كل منهما لهذه الصفة لكل منهما كل منهما الصفة فيه ماذا؟ هذاني الملكان هذا ليس اسمان هذا ليس اسماً للملكين هذا صفة للملكين ايش ملك اسمه رقيب اسمه عتيد كما قال بعضهم. نعم بالهتان صفتان للملكين. كل من الملكين يوصف بهاتين الصفتين.

انهماذا - [00:19:05](#)

رقيب وعتيد. قلنا رقيب يعني حافظ وعديد يعني. حاضر لا يغيب. ليس على ما نعم لانك لان آ قد تصف الشخص حاضر دائماً صح

المطالب الذي يجلس في المجلس ويغفل - 00:19:23

وحاضر كل الدرس ولكنه غفل فكونه رقيقا كون وعتيدي اي حاضرا لا يلزم منه كونه رقيقا. وكونه رقيقا لا يلزم منه كونه عتيديا. قد

يحضر قد يحفظ احيانا ويغيب احيانا - 00:19:39

فذكر الصفتين لبينين ماذا؟ لبينين سبحانه وتعالى انه لا يغيب عنهما شيء نعم مما يفعله الانسان لانهما حاضران في كل حال. حاضران

في كل حال لا ينامان ولا يغفلان قال تعالى وجاءت سكرة الموت اي غمرته وشدته. السكرة - 00:19:54

الغبرة والشدّة نعم يعني نقول غمره الموت او غمرته الشدة اي غطته بالحق من امر الاخرة حتى يراه المنكر لها عيانا وهو نفس الشدة

قال وجاءت سكرة الموت اي غمرته وشدته بالحق من امر الاخرة - 00:20:13

حتى يراه المنكر المنكر حتى يراه المنكر لها اي للاخرة احيانا وهو نفس الشدة ماذا يقصد هو نفس الشدة تعود على ماذا الحق الحق

هو نفس الشدة ذلك اي الموت - 00:20:41

ما كنت منه تحيد. اي تهرب وتفزع وتفزع. حاد ايمانه. حاد يعني ماذا؟ نقول حاد عن الطريق اي مال عنه. ها ذلك الحق اي الموت ما

كنت منه تحيد. ذلك الذي ما هنا موصولا يعني ذلك الذي كنت منه - 00:21:01

تفزع وتهرب ونفخ في الصور للبعث ذلك يوم النفخ. يوم الوعيد للكفار بالعذاب وجاءت فيه هذا اليوم كل نفس الى المحشر معها

سائق ملك يسوقها اليه. السائق يكون امام الماسوق ام ام خلفه - 00:21:18

خلفه خلفه لا امامه قائد امامه يقول قادهم يعني كان في الامام وهم خلفهم سيقوم كان في الخلف وهم امامهم. طب لماذا الملائكة

تكون خلفهم؟ حتى تراقبهم فلا يميلون يمينا او شمالا - 00:21:42

لا يا ميلونا يمينا الاول شمال مع سائق ملك يسوقها اليه ملك يسوقها اليه. اليه الهاء ترجع الى ماذا؟ اليه؟ المحشر. الى المحشر.

يسوق الى الارض المحشر. وشهيد يشهد عليها بعملها وهو الايدي والارجل وغيرها - 00:22:02

نعم وقيل الشهيد ملك ايضا. يعني قيل كل نفس معها ملكان وهذا الذي اظن اختاره ابن كثير على ما اذكر ان السائق هو الملك

والشاهد ملك اخر يشهد عليها لان الملائكة تشهد ايضا. والجوارح تشهد. ويقال للكافر لقد كنت في الدنيا في غفلة من هذا النازل -

00:22:24

بك اليوم فكشفنا عنك غطاءك اي ازلنا غفلتك. بما تشاهده اليوم. ازلنا ماذا؟ غفلتك بما تشاهده بما تعينه اليوم كشفنا عنك غطاءك.

فالله عز وجل سمى الحياة غطاء كما قيل الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا. فبصرك اليوم حديد. شيخنا هل يمكن ان ينقل - 00:22:43

ادخل فيها لاهل الكبائر. اهل الكبائر. يدخلون في هذا فكشفنا عنك غطاءك اي ازلنا غفلتك بما تشاهده اليوم فبصرك اليوم حديد اي

حاد تدرك به ما انكرته في الدنيا حديد يعني مدى حاد - 00:23:07

وقال قريته الملك الموكل به هذا ماء اي الذي هذا الذي لدي عتيدي اي حاضر يقال لمالك مالك خازن جهنم القيا في جهنم اي القيا القيا

او القين وبه قرأ الحسن فابدلت النون الفا. هذا تأويل بعيد - 00:23:30

يريد ان يقول يعني ان هذا خطاب لمن لواحد كيف هذا قال لانه في الاصل تأكيد القيا يعني القيا القيا يماك القيا القيا مالك. فحذف

القيا الثانية. حذف ماذا يعني القيا انت القيا انت. القيا انت القيا انت. حذف القيا الثانية - 00:23:47

فلما حذف القيا الثانية عود عن الفاعل الذي هو انت انت بالف الاثنين هذا بعيد جدا هذا بعيد. لانه يرى ماذا؟ يرى ان السائق هو ملك

واحد والشهيد الجوارح. اما ان فسرت بان السائق ملك - 00:24:11

والشاهد ملك وان الله يقول لهما يقول للسائق هو الشهيد القيا هذا هو الظاهر انهما مثنى هذا قول اكثر المفسرين. هذا قول اكثر

المفسرين اذا هو يريد ان يقول يريد ان يقول ان القية امر لماذا؟ للواحد - 00:24:31

ولكن كان هناك تأكيد القيا القيا فحذفت القيا الثانية. ثم عوض عن الضميرين انت وانت بالف الاثنين. هذا بعيد جدا. قال وفي قراءة

للحسن هذه قراءة يعني قراءة شاذة القيان فوابدلت النونو الفا. ما هذه النون - 00:24:47

التوكيل. نون التوكيد الخفيفة يمكن ان تبدل على الفا كقوله تعالى كلا ان لم ينته لنسفعا بالناصية نفس عنه بالناصية فيمكن ان تقلب

نون التوكيد الفا وتكتب الفا القيا وهذا بعيد ايضا - [00:25:03](#)

الاصل الحمل الكلام على ظاهره انه خطاب للمثنى. للملكين يعني بيحتملوا لكن الازهر حمل الكلام الازهر حملة كلام على ظاهري

وعدم التأويل. نعم. وهذا اختار ابن كثير. هذا القول الذي ذكرته اختار ابن كثير - [00:25:19](#)

قال كل كفار عنيد القي في جهنم كل كفار عنيد. اي معاند للحق مناع للخير كالزكاة معتد اي ظالم. مريب شاك في دينه. الذي جعل مع

الله الها اخر مبتدأ. ضمن معنى الشرط. اين المبتدأ - [00:25:44](#)

الذي لماذا قال الضم الى معنى الشرط لاننا وجدنا في الخبر فاء. القيام خبر. وادي القاعدة ان المبتدأ اذا كان اسما موصولا ضمن معنى الشرط يأتي في خبره فات. يأتي في خبره ماذا؟ فهذا كفيل في القرآن له امثلة كثيرة منها. الذي جعل مع الله الها اخر مبتدأ ضمن -

[00:26:02](#)

الشرط خبره في القيام لان الفاء الرابطة هذه لا تأتي الا في جواب الشرط فلما جاءت معه الخبر فهمنا ان المبتدأ ماذا؟ ضمن معنى

الشرط. لان الذي ليست اداة شرط الذي اسم موصول. واضح هذا - [00:26:23](#)

تفسيره مثل ما تقدم وهو الذي تقدم القي القي كان يريد ان يقول القياها ايضا خطاب للمفرد. خطاب بالمفرد بتقدير ماذا؟ فالقي القي.

طبعاً هذا ايضا بعيد كما ذكرت. لان الاصل في القرآن ان يفسر على الفصح من لغة العرب والمشهور منها - [00:26:37](#)

ادي القاعدة من قواعد التفسير ذكرها آ الشيخ خالد السبب في كتابه قاعدة قاعدة التفسير اللي يفصل القرآن بماذا بالمعهود من كلام العرب والمشهور منها. يعني حتى هذا لو كان وجها في اللغة لكنه ليس معودا في في طريقة القرآن انه يأتي بماذا بغير المشهور -

[00:26:54](#)

طيب قال فألقيه تفسيره مثل ما تقدم في العذاب الشديد قال قرينه الشيطان ربنا ما اطويته اي اضلته. ولكن كان في ضلال بعيد.

فدعوته فاستجاب لي وقاله ادغاني بدعائه لي من الذي قاله - [00:27:11](#)

الكافر لا الكافر الكافر قال اولاً هذا يعني كافر قال اولاً هذا. هذا فيه تقديم وتأخير. الكافر قال هو اضغاني بدعاء نية. الكافر يقول هذا

اولاً. ثم يقول القرين هو الشيطان - [00:27:30](#)

ربنا بقى اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد فدعوته فاستجاب لي كما يقول الشيطان في الآخرة وما كان لي عليكم من سلطان الا ان

دعوتكم فاستجبتم لي. نعم وقوله وقال هذا من كلام الكافر - [00:27:43](#)

قال تعالى لا تختصموا ايدي اي ما ينفع الخصام هنا. الخصام الجداد الجدال والمخاصمة. وقد قدمت اليكم في الدنيا بالوعيد بالعذاب

في الآخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه نعم يتعدى - [00:27:56](#)

يتعدى يتعدى بنا ايضا. قدمت اليه ما معنى قدمت اليه يعني اخبرته ارسلت اليه رسولا. قدمت اليكم بالوعيد قدم اليه

بكذا قدم اليه بكذا يعني يتعدى الى المفعول الثاني بالباب ليس الاول - [00:28:20](#)

تقدم اليه بكذا يعني اعلمه بكذا اخبره بكذا. فهذا فيه دليل ان الله عز وجل اقام الحجة عليهم في الدنيا تقام عليه الحجة في الدنيا

يختبر في الآخرة. لن تقام عليه الحجة في الدنيا ببلوغ الوعيد له على على السنة الرسل يختبر في الآخرة. ما - [00:28:38](#)

ادى له اي ما يغير القول لدي في ذلك وما انا بظلام للعبيد فاعذبهم بغير جرم. قال وظلام بمعنى ذي ظلم لقوله لا ظلم اليوم. ما معنى

هذا قال لا يبدل بغير واضح - [00:28:55](#)

القول لدي اي عندي في ذلك. ما هو الذي القول الذي لا يبدل ان الله عز وجل نعم لابد ان يعافي بمن اشرك به سبحانه وتعالى لابد ان يعذب نصره به. والقول الذي قدم لديه سبحانه وتعالى ايضا انه لا يعذب من لم من لم تبغله الحجة. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا

- [00:29:12](#)

ولذلك قال وما انا بظلام للعبيد يعني اقامت اليكم الحجة في الدنيا فلا ظلم لكم اليوم. قال فاعذبهم بغير جرم. قال وظلام بمعنى ذي

ظلم. لماذا قال بمعنى ذي ظلم؟ لان ان الله بصيغة مبالغة - [00:29:33](#)

مبالغة. فلو قلنا ان المقصود نفي المبالغة قد يفهم انه ظالم وليس شديد الظلم ها يعني عندما تقول مثلاً فلان ليس العلامة لكن قد

يكون عالي واضح؟ فاذا قلت هو يريد ان يقول يعني اذا قلت وما وما لا بظلام اذا قلت ان الظلام صيغة مبالغة على ظاهرها -

[00:29:46](#)

هذا ليس فيه نفي للظلم الذي لا هو ليس مبالغة. نعم هذا كان يريد ان يقول ولذلك قال ماذا المقصود بطلابه هنا النسبة. المقصود به الطلاب هنا ماذا؟ النسبة بمعنى في ظلم. ولكن هذا هذا ليس بصحيح. لان - [00:30:09](#)

العرب احيانا تستخدم صيغة مبالغة وهذا معروف في كلام العرب. وتقصد ماذا يعني تنفي تنفي المبالغة وتقصد نفي اصل الظلم. وتقصد نفي اصل الظلم. ليس فقط المبالغة فيه. لذلك قال هنا لقوله لا ظلم - [00:30:22](#)

لا ظلم اليوم ليست على باب صيغة مبالغة. لماذا قال هذا؟ لانه قال لان فين المبالغة؟ لا يلزم من ذلك انني في الاصل اصل الظلم ولكن هذا معروف في لغة تعلم انهم احيانا ينفون - [00:30:38](#)

المبالغة ويقصدون نفي الاصل ايضا. ايضا هناك شيء اخر الحظله هنا. يعني وقد يكون هذا مراد له. قال بمعنى ذي ظلم لقوله لا ظلم اليوم. لقوله ماذا؟ لا ظلم اليوم. ما معنى لا ظلم اليوم - [00:31:00](#)

لا ظن اليوم اي يوم القيامة هل معنى هذا ان الظلم منفي عن الله عز وجل في الآخرة فقط عنه في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة سبحانه وتعالى. والاشاعة ما مذهبهم في الظلم. مذهبهم في الظلم ان الله عز وجل لا يمكنه الظلم اصلا. لو اراد ان يظلم لا يمكنه -

[00:31:18](#)

لو اراد ان يظلم الله يمكنه ان يظلم لا يستطيع ان يظلم. وهذا باطل. لان الله عز وجل قادر ان يظلم ولكنه حرم الظلم على نفسه. قال تعالى يا عبادي - [00:31:37](#)

اني اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما. حرمت الظلم على نفسي اي منعت نفسي من الظلم. فالله قادر ان يظلم سبحانه وتعالى ولكنه لا يظلم. ووصفه بانه قادر ان يظلم وهو لا يظلم ابلغ من قولنا انه لا يستطيع ان يظلم - [00:31:49](#)

نعم هذا قولنا لا يستطيع ان يظلم كما يقول المتكلمون. معنى ذلك نعم انه لا يتأتى منه الظلم فلا يمدح به. لو انت قلت ان هذا الجدار لا يظلم للجدار لا يكون مطحن - [00:32:05](#)

انما يمدح الذي يستطيع ان يظلم ثم ينفي عنه الظلم. هذا هذا هو الذي يعني يكون مدحا في حقه سبحانه وتعالى طيب قال لا المنظومة له عقاب من اطاعه كما يصيب من عصى ويولي نعمه - [00:32:18](#)

طيب اقصد يعني كيف هنيئا الله عز وجل ممكن ان يعاقب الطائع ولا يكون ظالما الا يدل هذا البيت على ان اعتقادهم ان الله ان شاء يعني له ان يظلم لا هو اعتقاده في الظلم ليس هكذا - [00:32:44](#)

اعتقاد في الظلم ان الله عز وجل لو فعل هذا يكون ظلما. لو فعل هذا ليكون ظلما الظلم عندهم عند الاشعية المتكلمين ما تعريف الظلم عند المتكلمين؟ ها؟ لا المتكلمين ليس هذا عند اهل السنة. عند اهل السنة ظلم ووضع الشيء في غير موضعه. اما الظلم عند

المتكلمين والتصرف في ملك الغيب. التصرف في ملك الغيب. هم يقولون - [00:33:02](#)

الله عز وجل لو عاقب ما اطاعه هذا ليس ظلما ايضا هذا ليس ظلما. فهمت؟ هو في كل حال لا يستطيع ان يظلم حتى لو عاقب من اطاعه. ويستدل على ذلك بالحديث في الحديث عند ابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو ان اهل السماوات والارض لو ان

الله عذب اهل السماوات والارض - [00:33:25](#)

العزيبهم هو غير ظالم لهم وان الله عذبه اهل السماوات والارض لعذبهم وهو غيره ظالم لهم ويقولون لو ان الله عذب كل الارض لعذبهم اهل السماوات الملائكة لعذبهم ولا يكونوا ظالما - [00:33:44](#)

وكيف يفهم اهل السنة هذا الحديث؟ كيف نفهمه في جميع العلوم. لو ان الله اعدنا باهل السماوات والارض عذبهم وهو غير ظالم لهم معناه. انه اخلاهم من توفيقه فكفروا فاستحقوا العذاب - [00:33:57](#)

لان التوفيق له فضل. توفيق ماذا؟ فضل. هل يجب عليه ان يوفقه للعمل الصالح؟ لا يجب توفيق وفضل ولو منع عملهم الفضل لم يكن ظالما. فاذا منع عملهم الفضل هو الهداية كفروا ولو كفروا استحقوا العذاب. لكن ليس المعنى انه يعذبهم وهم مؤمنون - [00:34:12](#)

لا عذبهم وهو غير ظالم لهم يعني لحرمتهم توفيقهم. ولكن لان الاشاعة ينكرون التوفيق. ينكرون الاهداء بمعنى التوفيق. فهم الحديث هذا الفهم الخطأ وقل يعذبهم وهم طائعون معذبهم وهم طائعون. لو انه ادخل الكافر الجنة وادخل الرسل النار لا يكون ظالما. آآ عقل الناس - [00:34:28](#)

عندهم؟ نعم. عندهم عقل لا يصح لكن شرعا ممكن. لو فعل هذا عندهم ممكن ممكن عقلا ممكن عكس العقل عقلا ممكن لكن شرعا لا يصح لان الله قال انه لا يفعل هذا. يصور يعني فاحسنت - [00:34:50](#)
بالعكس عقلا عندهم ممكن. لكن شرعا قالوا لا يمكن لان الله قال انه لن يفعل هذا. فهمت لكن عند اهل السنة هذا يمكن لا شرعا ولا عقلا
دايم السنة هذا لا يمكن. لا شرعا ولا - [00:35:07](#)
عقلا لا شرعا ولا عقلا يمكن ان يعذب الله عز وجل الطاعة لانها حرم على نفسه هذا. لان الظلم عند اهل السنة هو وضع الشيء في غير موضعه شيء في غيب موضع نعم - [00:35:20](#)

طيب هو خلع يوم ناصبه يوم ناصبه ظلام. ناصبه ماذا؟ ظلام. يعني وما انا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم العامل في في يوم ما اقبلناه. نقول بالنون والياء. نقول ويقول لجهنم هل امتلأت استفهام تحقيق - [00:35:32](#)
بوعده بملئها ان الله قال عز وجل في الحديث القدسي ولكل واحدة منكم علي ملؤها من الجنة والنار. عندما اختصر حديث اغتصبت الجنة والنار. فالله عز وجل قال للنار انت عذابي يعذب بك من اشاء وانت رحمتي ارحم بك من اشاء. ولكل واحدة منكم علي ملؤها - [00:35:52](#)

تحقيق لوعدي بملئها وتقول بسورة الاستفهام اي جهنم كالسؤال هو سؤال حقيقي ليس هو بسورة الاستفهام كالسؤال. هل من مزيد يعني اي في لا اسع غير ما امتلأت به اي قد امتلأت - [00:36:13](#)
نعم يا انه يريد ان يقول ان الله عز وجل عندما قال لجهنم انها تجيب وتستزيد. نعم كما في في الحديث الذي في الصحيحين حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط اي كفى - [00:36:33](#)
كفى وعزت كفى وعزت ك. فقول هنا لا اسع غير ما امتلأت به. اي قد امتلأت. هذا التفسير فيه هذا التفسير ماذا مخالف للحديث. هو يقول هنا هل من مزيد اي في؟ يعني يقول هذا الاستفهام المقصود به النفي. المقصود به ماذا؟ ان جهنم تنفي ان فيها - [00:36:50](#)
مزيد لا ظاهر الحديث انها ماذا؟ تطلب المزيد اطلب هذا الحديث في الصحيحين نعم يضيق في جهنم وتقول هل من مزيد حتى؟ يضع رب العزة في اقدامه فتقول قط قط يعني كفى وعزت ك. نعم؟ فهذا التفاهم على - [00:37:14](#)
حقيقته اه وليس المقصود به النفي كما قال نعم. القول لدى القول ان جهنم هذا لان ان جهنم والقول ان الله عز وجل ايضا على عبادي الا يعذبها الا بعد اجساد الرسل. لانه قال قد قدمت اليكم بالوعيد. هذا قول ايضا. ها تقديم الوعيد - [00:37:30](#)
وزيفت الجنة اي قربت للمتقين مكانا. مش انا لو سمحت. نعم. كيف يؤولون هذا الحديث القدم ويوجد هذا الحديث نعم ومن اوله صفة القدم في الحديث تأويل اعجب من هذا - [00:37:54](#)
لانهم يؤولون صفة القدم يضع رب العزة فيها قدمه. فاعلم ماذا قالوا في قدمه؟ هم. قالوا المتقدم المتقدم من الكفار معنى يضع فيها قدمه؟ هي ان يضع المتقدم من الكفار يعني يضع اول كفار يضعهم في ماذا؟ في النار. فهذا باطل لان الله اضاف القدم الى -

[00:38:14](#)
وليس ليس من عادة الله عز وجل ومن اية القرآن ان يضيف الكفار اليه. فان الاضافة الى الله لا تكون الاضافة وصف. او اضافة تشريف. فهمت؟ وفي حديث اخر يضع في - [00:38:32](#)
ايضا يضع رب العزة فيها رجله. نعم يضع فيها رجله. قالوا تأويلا عجيبا جدا. ذكر هذا بعض الاشاعة. قالوا له مخلوقات يخلقها الله عز وجل توضع في النار ها اللي تمتلى بها جهنم وهذا باطل. هذا ليس له وجه في اللغة وليس له وجه. قد يكون له وجه في اللغة - [00:38:45](#)
ان داود عليه ان ايوب عليه السلام كان يغتسل وهو عريان فخر عليه رجل من جراد رجل من جراد ذهب يعني. نعم. قد يكون له

هذا وجه ولكن اضافة القدم الى الله عز وجل في الحديث الاخر - [00:39:08](#)

يقصد به القدم. القدم التي هي القدم لان الله عز وجل لا يضيف الكفار الى نفسه هم اولي صفة الرجل لله عز وجل فمن باب اولي ان يؤولوا الحديث يعني - [00:39:23](#)

على وظيفة الجنة اذ قربت للمتقين مكانا غير بعيد منهم فيروونه ويقال لهم هذا المرئي ما توعدون بالتاء والياء في الدنيا. يعني ما توعدون وما يعادون نعم هذا المرئي وهو الجنة - [00:39:33](#)

وهذا من اكرام الله للمتقين ان الجنة هي التي تقرب اليهم ها تقرب اليهم يقربه الله عز وجل اليهم اكراما لهم هذا المرئي الجنة التي رأيتموها ما توعدون بالتاء والياء توعدون ويوعدون في الدنيا - [00:39:47](#)

ويبدل من من؟ للمتقين قوله لكل اواب. هذا يوم القيامة. نعم عندما الوعد كان في الدنيا يعني الوعد كان في الدنيا انتم وعدتم بهدف الدنيا وانتم رأيتموه الان يوم القيامة. عندما قربت لكم الجنة - [00:40:04](#)

لماذا لشاعرون عندما يعني يؤول الصفات يلجأون الى اللغة يقولون شيخ الاسلام له كلمة في هذا في كتاب الايمان. شيخ الاسلام. له كلمة في هذا في كتاب الايمان. قال وطريقة اهل البدع كافة. الاستدلال باللغة - [00:40:22](#)

عندما كان يتكلم على استدلال المرجئة بان الايمان في اللغة هو التصديق من طريقة اهل البدعة الاعراض عن الحقائق الشرعية والاستدلال بالحقائق اللغوية. والمعلوم ان الحقيقة الشرعية تقدم على الحقيقة اللغوية - [00:40:40](#)

بل حتى عندما يستدلوا بالحقيقة النووية يخطئون. يعني عندما ناقشه مثلا شيخ الاسلام في مسألة الايمان هل هو التصديق ام لا؟ قال حتى الايمان في اللغة ليس معناه التصديق. انكر - [00:40:55](#)

نعم ان ان التصديق يكون بالغائب والحاضر. اما الايمان لا يكون الا بالغائب هذا فرق ان التصديق يتعدى بنفسه والايمان يتعدى بحرف الجر بي وامنت هكذا. يعني المهم ان حتى عندما يستدلون باللغة يستدلون استدلالا آ لا ليست بصحيح - [00:41:05](#)

نعم. ولو افترضنا جدلا ان هذا المعنى الايمان مثلا في اللغة والتصديق فنقول ان الشرع اتى له بمعنى اخر الحقيقة الشرعية تقدم الحقيقة اللغوية. وكاد القول في في آ في سائر اهل البدع. حتى الخوارج لهم نفس المنهج. نعم يستدلون باللغة - [00:41:26](#)

يستدلون باللغة حتى الخوارج الجدد في هذا الزمان يعني آ بعضهم الف كتابا يقول ان الله عز وجل قال واسأل القرية اسأل القرية التي كنا فيها. فمعنى ذلك عندما نقول هذه الدار دار كفر - [00:41:41](#)

يلزم ان يكون اهلها كفار لان يسأل القرية معناها يسأل اهل القرية ونقول دار كف يعني دار اهل الكف فيكون دار الكف يكون كل اهلها كفار حتى من اظهر منهم الاسلام وهكذا هذا استدلال عجيب يعني. نعم - [00:41:55](#)

قال وزفت الجنة وقربت للمتقين مكانا غير بعيد منهم فيروونه يقال لهم هذا المرئي ما توعدون بالتاء والياء في الدنيا. ويبذل منا المتقين قوله قل لي قوام. يعني هذا ما توعدون للمتقين لكل - [00:42:10](#)

لكل ابواب هذا بدل من المتقين باعادة الجار. نعم اي رجاء الى طاعة الله. الاواب الذي يرجع الى طاعة الله. ها قال النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. يعني صلاة الضحى الذي صليها في هذا الوقت وقت شدة الحر - [00:42:24](#)

هو اه اواب يرجع الى طاعة الله بعد انشغاله بالدنيا حفيظ اي حافظ لحدوده. حفيظ يعني ماذا ويرجع بالطاعة وحافظ للحدود. يعني جمع بين فعل الطاعة وترك المعصية. حافظ للحدود يعني ماذا؟ يجتنب حدود الله وحدود الله عز وجل محارمه - [00:42:41](#)

ثم ذكر صفة اخرى لهذا الاواب من خشي الرحمن بالغيب خافه ولم يره وجاء لقلب المنيب المقبل على طاعته. ويقال للمتقين ايضا ادخلوها في سلام اي سالمين من كل مخوف من كل شيء تخافونه او مع سلام - [00:43:00](#)

اي سلموا وادخلوا. يعني ايه مدخلوها السلام؟ بسلام. يعني سالمين او ادخلوها ماذا وانتم تسلمون. لقوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام ذلك اليوم الذي حصل فيه الدخول يوم الخلود الدوام في الجنة - [00:43:19](#)

صفة صفة لكل اواب حقيقي قال آ يوم الخلود الدوام في الجنة لهم ما يشاؤون فيه ولدينا مزيد زيادة على ما طلبوا وارادوا. عملوا وطلبوا وكم اهلكنا قبلهم من قرن اي اهلكنا قبل كفار قريش قرونا - [00:43:36](#)

قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها هذا من اعم الايات في النعيم في القرآن اعم الايات في نعيم الجنة لان ما من الفاظ العموم فكل ما يشاء الانسان في الجنة - 00:44:00

له كل ما شاءه له نعم ولدينا مزيد اي مما لا يتخيله العقل. لا يتخيله العقل من النعيم. الله عز وجل يعني يعرضوا على عباده ويكرمهم به. وكم اهلكنا؟ نعم؟ الله - 00:44:09

قال قال بعض اهل العلم المزيد ولاية الله عز وجل واستدل بالحديث الذي في الصحيحين حديث صهيب ان اهل الجنة الله عز وجل يعني يريهم وجهه يوم الجمعة ويسمى يوم المزيد. ويسمى يوم المزيد. نعم - 00:44:24

الذي اليوم الذي يرون فيه ربه عز وجل وكما اهلكنا قبلهم من قرن اي اهلكنا قبل كفار قريش قرونا اي امما كثيرة من الكفار هم اشد منهم بطشا اي قوة فلقبوا اي فتشوا في البلاد. هل من محيص - 00:44:43

المحيص هو المهرب المغرب اسم مكان من حارسه يا حيسه لهم او لغيرهم من الموت فلم يجدوا. يعني فتشوا عن مكان يغربون فيه من العذاب فلم يجدوا. ان في ذلك المذكور لذكرى لعظة لمن كان له - 00:44:59

قلب عقل او القى السمع استمع الوعظ وهو شهيد وهو شهيد حاضر قلبي والله عز وجل ذكر شرطين الانتفاع بالموعظة. ان في ذلك اي المذكور. ما هو المذكور؟ من اول السورة حتى هنا. كل سورة. هم. ان في ذلك - 00:45:14

كل هذه الصورة لذكرى اي لعظة لمن كان له قلب اي عقل نعم افلام يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او القى السمع استمع الوعظ. ما معنى القى السمع؟ اي استمع باهتمامه. استمع - 00:45:31

اهتمام انصت السطر يعني فرق بين سمع وانصت. سمع قد يسمع بدون قصد لما انصت سمع بقصد فالقى السمع يعني معناها ماذا؟ تعتمد السمع. انصت. نعم القا سما لماذا؟ انصت - 00:45:50

استمع الوعظ وهو شهيد اي حاضر القلب لانه قد يسمع وقلبه بعيد وقلبه ماذا بعيد فلا ينتفع ان لمن سمع وكان قلبه شاهدا. وكان قلبه شاهدا في شروط الانتفاع بالموعظة. قال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام اولها الاحد واورها الجمعة. وما مسنا من لغوب تعب نزل ردا على اليهود - 00:46:09

في قوله ان الله استراح يوم السبت وانتفاء التعب عنه لتنزهه تعالى عن صفات المخلوقين. ولعدم المماساة بينه وبين غيره هنا امران. الامر الاول انه قال صفات المخلوقين. الاولى منها ان تضاف كلمة - 00:46:34

وقل تنزه الله عن صفات المخلوقين. المفروض نضيف كلمة قبل صفات. مية هم عن مماثلة صفات المخلوقين لان الاشاعة يستخدمون هذا دليل تشبيه هذا او التجسيم. فيقولون الله لا يوصف بالسمع مثلا او لا يوصف هم يسبتون السمع والبصر. لا يوصف - 00:46:55

مثلا بالحكمة وليس بالرحمة. لان هذا من صفات المخلوقين. لان هذا من صفات المخلوقين نقول ماذا تقصد نسوة المخلوقين؟ هل تقصدون ان الله عز وجل لا يشترك مع المخلوق لا تثبت قدرا مشتركا بين الخالق والمخلوق؟ تقصدون هذا؟ فنقول هذا باطل - 00:47:14

اما ان قصدتم انه يتنزه عن صفات المخلوقية ليتنزه عن مماثلة صفات المخلوقين فهذا صحيح. لان الله عز وجل نفى المماثلة. قال ليس كمثل شئ. نعم لكن الله عز وجل قال في الحديث والحديث في الصحيحين ان الله خلق ادم على صورته يعني على صفته كيف على صفته؟ مع ان - 00:47:32

مشكلة الصبر. يعني في اثبات السمع والبصر كالبنى ادم سميع بسيط. الله سميع بصير. فلذلك اهل السنة يثبتون قدرا مشتركا بين الخالق والمخلوق. ما معنى القدر المشترك القدر المشترك هو القادر الذي يفهم به الخطاب. لا تستطيع ابدأ ان تفهم كون الله عز وجل حكيم او سميع او عليم او رحيم. الا او عليم الا اذا فهمت ان هناك - 00:47:52

القدر المشترك يفهم به المراد من الصفة. عندما تقول الى الله سميع السمع هو ادراك المسموعات. عبيد العلم وادراك المعلومات. هذا قدر مشترك بين الخالق والمخلوق هو ثم هناك قدر مميز. قدر مميز يعني يتميز به الخالق عن المخلوق. فسمع الله ليس كسمع البشر -

وسمع وعلم الله ليست كعلم البشر فهذا القدر المشترك هو الذي يثبتته اهل السنة. والذي يخرجهم من كونهم مفوضا. اذا لم تثبت القدر المشترك ستقول بالتفويض ما هو التفويض؟ التفويض ان تثبت الصفة وتقول لا ادري معناها. الله اعلم بمعناها - [00:48:31](#)

تقول الله رحيم. لها معنى ولكن لا نعلمه. وهذا باطل لان الله عز وجل يخاطب العباد الا بما يعرفونه. والله انزل القرآن عربيا. يعني آنا انزلناه قرآنا عربيا. فاذا هنا لابد ان نضيف كلمة عن مماثلة الصفات - [00:48:46](#)

لماذا؟ حتى نسبت اصل الصفة. والا ذهبنا الى التفويض او التأويل. هما مسلكان للمتكلمين في صفات الله عز وجل. قوله والعدم الماسة بينه وبين غيري هذا ايضا من الالفاظ المجملة التي ينبغي ان - [00:49:04](#)

الا تثبت والا تنفى كما قال شيخ الاسلام. يعني قول عدم الماسة من المس من مس. بينه وبين الله وبين غيره. هل يقال ان الله عز وجل مثلا عندما استوى على العرش؟ هل يقال انه يمس العرش او لا يمس - [00:49:21](#)

شيخ الاسلام ذكر قولين لاهل السنة في هذه المسألة قول يقولون ان الله استوى على العرش ويمسه وقول جمهور اهل السنة ان الله عز وجل استوى على العرش ونمسك عن اثبات - [00:49:35](#)

هذه الصفة او نفيها. لان القاعدة ان كل ما لم يثبت ولم ولم ينفي من صفات الله عز وجل نعم ولا ينفيه العقل. لا يثبت ولا ينفي. يعني صفات النقص - [00:49:45](#)

التي ينفيها العقل عن الله تلتى اما الصفات التي ليست نقصا في ذاتها ولم يأتي بها نص هذه نسكت عنها لا نثبتها ولا ننفيها. كلفظ الجهة ولفظ الحيز نعم اللفظ الممارسة هذه الصفات لا تثبت ولا تنفى. فلا يصح لا يصح نفيه. بعضهم - [00:49:58](#)

بعضهم اثبت الممس. من اهل السنة انهم يقولون اثبتوا ممثل انهم يقولون ان الله عز وجل خلق كما في حديث ابن عمر خلق اربعة اشياء بيده. لان خلق الجنة وخلق القلم وخلق ادم. فقالوا الخلق باليد يقتضي ماذا - [00:50:16](#)

الممس. ولكن الاولى اللي يمسك عن هذا. الاولى كما قال الشيخ ما اختاره شيخ الاسلام عندما تكلم عن هذه المسألة. تكلم عن هذه المسألة فقال لاهل السنة فيها مسلكان. مسلك - [00:50:33](#)

مستوى على عرشه بممارسة. ومسلك هو السكوت عن هذا وهذا والاولى. وكتيبة الشيخ ابن عثيمين عندما سئل عن مسألة الاستواء هل يقال ان الله يمس العرش؟ قال السؤال عن هذا - [00:50:43](#)

بدعة نعم فنقول انه يستوي ولا نثبت ممارسة ولا ننفيه. لان هذا قدر زائد ده قدر زائد على على المعنى الوارد في النص قال انما امره اذا اراد شيئا قال آآ بتنزهه تعالى عن صفات المخلوقين ولعدم الماسة بينه وبين غيره انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:50:53](#)

فاصبر خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم على ما يقولون اي اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب. وسبح بحمد ربك صل حامدا لان التسبيح في القرآن صلاة. قبل طلوع الشمس اي صلاة الصبح وقبل الغروب اي صلاتي الظهر والعصر ومن الليل فسبحه اي صلي العشائين المغرب والعشاء - [00:51:14](#)

وادبار السجود بفتح الهمزة جمع دبر يعني سبح بحمد ربك بعد السجود اما بكسرهما ادبارا مصدر ادبر اي صلي النوافل المسنونة عقب الفرائض يعني سبح بحمد ربك ادبار السجود. سيكون هنا التسبيح بمعنى الذكر. اما سبح بحمد ربك ادبار السجود اي بعد الفرائض فصلي - [00:51:33](#)

والنوافذ بعد الفرائض. وقيل المراد حقيقة التسبيح في هذه الاوقات ملابسا بالحمد. حقيقة التسبيح باللسان ملابسا بالحمد نشهد ان لا اله الا انت. واستمع نكمل السورة. واستمع يا مخاطب بقولي يوم ينادي المنادي هو اسرافيل من مكان قريب من السماء هو صخرة بيت المقدس اقرب موضع من الارض الى السماء. هذا القول قول كعب الاحبار - [00:51:58](#)

نعم يعني هم من الاسرائيليات يروى يعني ولا ولا آآ يصدق ولا يكذب الله اعلم به يقول ايتها العظام البارية والواصل المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة. كل هذا كلام كعب الاحبار اصلا. نعم؟ ان الله يأمركن ان تجتمعن - [00:52:25](#)

فصل القضاء واستمع يوم ينادي المنادي من مكان من مكان قريب يوم بدل من يوم قبله يسمعون اي الخلق كلهم الصيحة بالحق بالبعث. وهي النفخة الثانية من اسرافيل يحتمل ان تكون قبل نداءه وبعده. يعني يحتمل ان تكون النفخة قبل رداء الملك او بعد رداء الملك. ذلك اي ذلك - [00:52:44](#)

ذلك اي يوم النداء ويوم السماع يوم نداء ويوم السماع سماع الصيحة. يوم الخروج من القبور وناصب يوم ينادي مقدر اي يعلمون عاقبة تكذيبهم لقوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي - [00:53:12](#)

العامل في يوم ينادي هذه مقدر يعني يعلمون عاقبة تكذيبهم. يعني واستمع فعل امر انتهى الكلام انتهت الجملة. ثم يقول يوم ينادي يعني يوم ينادي المنادي يعلمون عاقبة تكذيبهم يوم ينادي المنادي. نعم - [00:53:30](#)

انا نحن نحبي ونميت والينا المصير يوم بدل من يوم قبله وما بينهما اعتراض يوم تشقق الارض عنهم سراحا بتخفيف الشين وتجديدها تشققوا وتشققوا ادغام التاء الثانية في الاصل فيها الارض عنهم صراحا جمع سريع. حال من مقدر - [00:53:47](#)

اي يخرجون مسرعين. يعني العامل في هذا الحال فعل محذوف مقدر تقديره يخرجون. يعني تشقق الارض عنهم يخرجون سراح ذلك حشر علينا يسير فيه فصل بين الموصوف والصفة والصفة بمتعلقها. يعني يسير صفة لحشر - [00:54:09](#)

وعلينا متعلق بماذا؟ بيسير متعلق ياسين جار وموجود مطعم بماذا؟ بيسير. فاصل الكلام ذلك حشر يسير علينا. للاختصاص ما معنى للاختصاص؟ ماذا يقصد تقديم المتعلق وهو علينا تقديمه على يسير غرضه الاختصاص - [00:54:30](#)

ان هذا يسير علينا ليس يسيرا على غيرنا. لا يستطيع غير الله عز وجل ان يبعث العباد. ها امن يبدأ الخلق ثم يعيده. نعم؟ الحصر. الاختصاص الحصري وذلك ذلك حشر يعني اشارة الى معنى الحشر. يعني ذلك الحشر المخبر به عنه. لان ذلك مبتدأ وحشر الخبر - [00:54:52](#)

المخبر به عنه هو الاحياء بعد الفناء والجمع للعرض والحساب فالغرض من تقديم المتعلق الحصر اي حصر يسر الحشر على الله عز وجل. نحن اعلم بما يقولون اي كفار قريش وما انت عليهم بجبار - [00:55:13](#)

اي تجبرهم على الايمان. لا تستطيع ان تكرهمهم على الايمان. وهذا قبل الامر بالجهاد لان الجهاد نوع من الجبر على الايمان ملون من الجبري على الايمان اذا قلنا انه لا تقبل - [00:55:32](#)

الجزية من غير اليهود والنصارى فيكون باقي المشركين يغيرون بين الاسلام او القتل. فقد يسلمون ماذا؟ مجبورين عن الايمان ثم يحسن ايمانهم بعد ذلك. اما ان قلت ان الجزية تؤخذ من جميع المشركين كما وردها مذهب المالكية بما فيهم المشركين واليهود والنصارى. نعم فلا يكون هذا جبرا على الايمان - [00:55:51](#)

ان الله قال لا اكراه في الدين. وهذا هو الارجح فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. وهم المؤمنون نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [00:56:14](#)